# وادي الرمة

## من المنابع إلى المصب الحالي

يعد وادى الرمة معلماً جغرافياً وجيومورفولوجياً مميزاً في المملكة العربية السعودية بشكل عام ، ومنطقة القصيم بشكل خاص ، فهو أهم أودية شبه الجزيرة العربية ، ويتفوق عليها جميعاً من حيث الطول واتساع المساحة الحوضية ، ويعتبر وادى الرمة الوادي الوحيد الذى يقطع شبه الجزيرة العربية عرضياً ، على امتداد محور جنوبي غربي/شمالي شرقي ، حيث يتلقى روافد تهبط إليه من حرار المدينة المنورة ، وروافد أخرى تجرى على منحدرات المرتفعات والجبال الواقعة على مشارف المدينة المنورة ومهد الذهب ومكة وحائل كذلك ، ويأخذ اتجاهاً شمالياً شرقياً حتى ينتهى بمصبه في القديم في الحدود المجالية للسالمي والصبية بالكويت وكذلك عند شط العرب بالعراق.

ويأخذ وادى الرمة على امتداد مجراه ثلاثة مسميات ، هي في الواقع أسماء قطاعات لمجرى واحد أو وادى واحد ، وهى (وادى الرمة – وادى الأجردي – وادى الباطن) ، إذ يطلق عليه وادى الرمة من منابعه حتى نفود الثويرات ، إلى الشرق من بلدة البندرية شرقي القصيم ، بطول يبلغ نحو 600 كيلومتر ، ويوجد قطاع من مجرى الوادي بطول يبلغ نحو 80 كيلومتراً مطمور تحت رمال نفود الثويرات ، ثم يظهر قطاع آخر من المجرى لم تطمره الرمال عند النهاية الشرقية لهضبة التيسية، يطلق عليه وادى الأجردي ، ويمتد هذا القطاع مسافة تبلغ نحو 40 كيلومتراً باتجاه شمالي شرقي ، ثم يختفى المجرى تحت رمال الدهناء لمسافة تصل إلى 80 كيلومتراً ، وإلى الشرق من نفود الدهناء مباشرة يظهر القطاع الثالث والأخير ويطلق عليه وادى الباطن ، ويأخذ اتجاهاً شمالياً شرقياً ماراً بحفر الباطن ، ثم مدينة الرقعي على الحدود السياسية بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة العراق ، وبهذا يبلغ طول القطاع الذى يطلق عليه وادى الباطن نحو 425 كيلومتراً.

ويعنى هذا أن وادي الرمة، ووادي الأجردي، ووادي الباطن ما هي سوى قطاعات في وادي واحد، فصلت بينها رمال نفود الثويرات، ونفود الدهناء، وتشكل مجتمعة وادي الرمة، وبهذا يبلغ امتداد وادي الرمة من منابعه عند مشارف المدينة المنورة حتى مصبه في شط العرب نحو 1225 كيلومتراً، وطمرت نفود الثويرات ونفود الدهناء من مجرى هذا الوادي مسافة تقدر بنحو 160 كيلومتراً.